الصغير. واذا امكن ان توضع طلبا صغيرة للبئر فالاحسن ان يحمى هذا الحائط رويدًا رويدًا حتى يعتد الجزء المفصول كما ترى في الصورة لكي لا يصل الغبار اليه والاَّ يُرفع الى سطح الصهريج ويجعل له باب لا يفتح الاَّ حين يستقى الماء منه . واذا كان الماء المصبوب في الصهريج كثير الاكدار لا تلبث مسام الحاجز ان تنسدّ فلا يعود الماء ينفذها ولذلك تفتح كوى صغيرة في اسفل الحاجز ويقام على جانبيها حائطان منخفضان كما ترى في الشكل الرابع حيث الحرفان ١١ ويوضع في الفسحة التي بين الحائطين والحاجز فحم محموق ويغطّى بالحصى الصغيرة الى علو بضعة قراريط فيصفّى الماء بمروره على الفحم . اما الحصى فيمنع الماء من جرف الفحم . واذا كان الماء كثير الاكدار جدًّا فقد يسد مسام الفحم ايضًا فيجب تغييرهُ من سنة الى اخرى او عمل صهريجين يُستعمل احدهما وقتما يُصلَح الآخر

طول العمر

الحياة وان كثرت مصائبها وشقّت متاعبها لا يسأمها الانسان الاَّ نادرًا ولا تطيب نفسهُ بالانتحار الاَّ اذا اعتراهُ ضرب من الجنون او الم مبرّح لا شفاء منه . ولو أُتيح للانسان الخلود في هذه الدنيا ما كرهها ولو لقي فيها الاَّ مرّين

وإذا الشيخُ قال اني فما مـــلَّ الحياةَ ولكن الضعفَ ملاَّ

ولقد كثر اشتغال البشر في اطالة الحياة وسنّوا لذلك قوانين كثيرة قرُبت من الحنفية وحقّت نتائجها بتقدم العلم وكشف مكنونات الطبيعة حتى انهُ قد ثبت من احصاءات الدول السنوية ان الذين يراعون هذه القوانين تطول حياتهم. الاَّ ان هذا الموضوع كثير المشاكل وسيع المباحث اشهر مسائلهِ مسئلة طول العمر اي كم يعمّر الانسان اذا تهيّأت له كل الاسباب التي تطيل العمر. أَوهل للعمر اجلٌ مسمًّى وان كان فكم هو. او هل في الانسان قوة حيوية اذا اسرف فيها نفدت سريعًا واذا اقتصد كفتهُ زمانًا مديدًا وان كانت فكم تكفيه وما هي درجات تفاوتها بين البشر. ومن اشهر الباحثين في هذه المسائل العالم خرستفورس هفلند. واضع كتاب المكروبيا اي علم اطالة الحياة الذي نحنُ الدكتور ابراهموس ولسن. وقد اقتطفنا من هذا الكتاب الامثلة الآتية اظهارًا لان الانسان قد يناهز المئة والخمسين والمئة والستين

قال المؤلف بعد ان ذكر كثيرين من الذين عمّروا بين اليونانيين والرومانيين وغيرهم من الامم ان انسانًا اسمهُ هنري جنكس وُلد في بلاد الانكليز سنة ١٥٠١ وشاهد معمعة فلدنفلد التي حدثت سنة ١٥١٣ ومات سنة ١٦٧٠ وله من العمر ١٦٩ سنة. وآخرُ عمل عُمِل به صيد السمك. ولما كان في المئة كان يقطع النهر السريع سباحةً. ويُذكر اسمهُ في سجلّات احدى المحاكم قبل موته بمئة واربعين سنةً

وآخر اسمه توما بركان خادمًا عند فلاّح ولما بلغ الحمة والعشرين وكان ارملاً تزوج ثانية بارملة فعاشت معهُ اثنتي عشرة سنة . وقبل ان تُوفي ببضع سنين ضعف بصرهُ وذاكرتهُ ولكن بقيت مشاعرهُ الاخرى صحيحة الى وفاتهِ . ولما كان لهُ من العمر ١٥٢ سنة بلغ صيتهُ الملك تشارلس الاول فدعاهُ اليهِ واقامهُ في بلاطهِ واذ لم يكن معتادًا على رفاهة المعيشة التي صادفها هنالك لم يلبث طويلاً حتى مرض ومات ولهُ من العمر ١٥٢ سنة وتسعة اشهر وذلك سنة ١٦٣٥ . وفحص رئتهُ الدكتور مرتي مكتشف دورة الدم فوجد اعضاءهُ صحيحة ليس فيها اثر الانحلال وغضاريتهُ غير متعظمة كغيرهِ من الشيوخ وقال ان علة موتهِ الاحتقان وقد اصابتهُ من رفاهة المعيشة التي لم يعتدها . وقد مات ابن حنيد هذا الرجل منذ سنين قليلة في مدينة كورك ولهُ من العمر ١٠٣ سنين

وآخر اسمهُ دراكنبرج وهو دنيركي وُلد سنة ١٦٣٦ وخدم في البحرية حتى ناهز الحادية والتسعين واستعبد خمس عشرة سنة للاتراك التي فيها من العذاب امرّهُ . ولما بلغ الحمة والحادية عشرة وكان قد استعفى من خدمة الدولة تزوج بامرأة عمرها ستون سنة فعاشت معهُ سنين قليلة وماتت . ولما بلغ الحمة والثلاثين احبَّ فتاةً صغيرة وطلب الاقتران بها فأبت فطلب غيرها فلم يجد من تقبلهُ فرضي ان يقضي غابر حياتهِ ارملاً طيبًا او كرهًا . ثم مات سنة ١٧٧٣ ولهُ من العمر ١٤٦ سنة

وآخر اسمهُ افنهام كان فقيرًا فالف التعب منذ حداثتهِ ولما شبَّ دخل الجندية واقام فيها زمانًا طويلاً ثم عاد الى مولدهِ وكان يعمل بيديهِ حتى حضرتهُ المنية سنة ١٧٥٧ ولهُ من العمر ١٤٤ سنة . وكان نزهًا متقصدًا لم يشرب الخمور ولا السوائل الحارّة ولم يأكل لحمًا الاَّ في ما ندر . وقبل موتهِ بثمانية ايام مشى ثلاثة اميال

وآخر اسمهُ متلسنيدت وهو بروسياني وُلد سنة ١٦٨١ ولما شبَّ دخل الجندية واقام فيها ٦٧ سنة وحضر كل المعامع التي حدثت في ايام فردريك الاول وفردريك ولم الاول وفردريك الثاني واسرهُ الروسيون في حرب السبع السنين بعد ان قتلوا جوادهُ . وبعد ان عانى كل هذه المتاعب تزوج ثلاثًا متواليات ولما تزوج الثالثة كان عمرهُ ١١٠ سنين فعاش معها سنتين ومات ولهُ من العمر ١١٢ سنة

فيظهر من هذه الامثلة وغيرها ان بعض الناس قد يعمّرون زمانًا طويلاً فلا يبعد ان يكون لذلك اسباب اذا تيسَّرت لغيرهم عمّروا مثلهم . والكتاب المذكور آنفًا يتكفل بايضاح هذه الاسباب ونحن ساعون في ترجمتهِ الى العربية

خذ من الحامض ٢٥ جزءًا ومن الراتنج ٦٠ جزءًا ومن السنبارين ١٥ جزءًا . امزج واضف من الجفصين ٧٠٠ جزء . يستعمل للرش في الكُنُف (الطبيب)